أصول القراءات العشر من طريق

الشـاطبيَّة والدرَّة

شـجرة القـراء

العشــرة ورواتهـم

محمد محمد علي صادقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين المنزل عليه الذكر الحكيم بلسان عربي مبين وعلى آله وصحبه الذين حفظوه و إلينا نقلوه فكانوا من الصادقين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

وبعد: فإن من أعظم نعم الله على خلقه أن أرسل إليهم الرسل وأنزل معهم الكتاب ليحكم بينهم في ما اختلفوا فيه ولقد شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وأن يكون كتابه خاتم الكتب والمعجزة الباقية على مر الدهور والعصور و لذا فقد تولى الحق سبحانه حفظه بنفسه فقال : (إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون)[1] وإن من حفظ الله سبحانه لكتابه أن هيأ رجالاً مخلصين صادقين يقومون على حفظ حروفه وتجويدها وتفسير معانيه وبيانها ودراسة أحكامه وتفصيلها كل ذلك حفظاً لكتابه ليبقى معجزة خالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وإن من حفظ حروف القرآن الكريم أن هيأ الحق سبحانه وتعالى رجالاً كانت قلوبهم أوعية للقرآن وألسنتهم ناطقة به آناء الليل وأطراف النهار أسهروا ليلهم في تجويده وترتيل حروفه حسب ما أنزل على سيد الكائنات الناطق بأفصح اللغات القائل: (إنَّ هذا القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)[2] وتلقى هذا القرآن السلف سنة متبعة يتوارثها الأصاغر عن الأكابر حيث برز في كل مصر من أمصار الدولة الإسلامية جهبذاً من جهابذة القراءة عكف على إقراء الناس وتقريئهم حسب ما وصل إليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقى الناس قراءتهم بالقبول يقرؤون بها ويتدارسونها إلى أن هيَّأ

---

[1] - سورة الحجر الآية (٩).

[2] - أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ومالك في الموطأ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الله سبحانه وتعالى علماء أجلاء قاموا بتدوين قراءاتهم وتبويبها وقعّدوا قواعد لها كانت أساساً متيناً لمن أراد أن يحذو حذوهم ويقتفي أثرهم .

وإن من أجلّ من قعّد القواعد وأرسى الدعائم إمامنا الشاطبي رحمه الله تعالى فقد كان أعجوبة من أعاجيب الزمان في حفظه وذكائه وورعه وتمسكه بكتاب الله سبحانه حيث نظم لنا قصيدته الشهيرة الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)[٣] في القراءات السبع ثم جاء بعده محرر فن القراءات وخاتمة المحققين شمس الدين الجزري رحمه الله تعالى حيث جمع شتات هذا العلم ونشره في نشره الكبير ثم أوجزه لنا في طيبته (طيبة النشر) ثم زاد لنا قصيدة كالدُّرِّ متممة لما في الشاطبية(الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية)[٤] فتمم – بعون الله وتوفيقه – القراءات عشرةً كاملةً تلقاها الخلف عن السلف حفظاً وتلاوة وقراءة ودراسة وتوجيهاً ليصدق قول الحق وهو أصدق القائلين :(إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون) و قال أيضاً : (إنّ علينا جمعه وقرآنه)[٥].ولقد أكرمني الله سبحانه وتعالى بهذه النعمة الجليلة وهذا الفضل العظيم فحفظت القرآن الكريم وجمعت القراءات العشر من الشاطبية والدرة والطيبة فأحببت أن يكون لي ولو قدر أنملة في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى وبطلب أيضاً من بعض الإخوة بأن أضع لهم ملخصاً لقواعد القراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة ليسهل استحضارها على طلبة هذا الفن الذين وبحمد الله قد كثروا وزاد عددهم وأسأل الله العظيم أن يبارك فيهم وأن نرى شمس القرآن عالية في سماء الكون تضيء لنا درب الدنيا والآخرة.

---

[٣] - في قراءة (نافع المدني وابن كثير المكي وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي).
[٤] - في قراءة (أبو جعفر المدني ويعقوب البصري وخلف البزار).
[٥] - سورة القيامة الآية (١٧).

و أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها في الدنيا وينفعنا بها في الآخرة ، و ينفع كل من قرأ وأقرأ هذا الكتاب العظيم وسعى لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى .

وجاءت هذه الرسالة في مباحث أعرضها ثم أفصِّل فيها وهي :

مباحث الرسالة :

١ – المبحث الأول :في مبادئ علم القراءات .

٢ – المبحث الثاني : في معنى الأحرف السبعة .

٣ – المبحث الثالث : أسماء القراء العشرة ورواتهم .

٤ – المبحث الرابع : معنى الخلاف عند القراء .

٥ – المبحث الخامس : وهو بيت القصيد ((تبيان قواعد القراء العشرة ورواتهم مستمدَّة من الشاطبية والدرة بحسب الترتيب الذي رتبه الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى حيث نبدأ لكل قارئ وراوٍ بباب الاستعاذة ثم البسملة ثم سورة أم القرآن ثم باب الإدغام الكبير ثم هاء الكناية ثم المد والقصر ثم الهمزتين من كلمة ثم من كلمتين ثم الهمز المفرد ثم الإظهار والإدغام ثم أحكام النون الساكنة والتنوين ثم الفتح والإمالة وبين اللفظين ثم الراءات ثم اللامات ثم الوقف ثم ياءات الزوائد)).

وسأعرض كل مبحث من المباحث السابقة بشيء من التفصيل بإذن الله الهادي إلى الصواب.

المبحث الأول في مبادئ علم القراءات

ينبغي على القارئ لكتاب الله سبحانه وتعالى بشكل عام ولطالب العلم بشكل خاص قبل الشروع في أي علم من العلوم أن يعلم مبادئه العشرة و حيث أن المقصود من هذه الرسالة مباحث في علم القراءات فلنتكلم عن مبادئه :

١ – **تعريف علم القراءات** : هو علم تعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية واختلافها معزوة لناقليها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ – **موضوعه** : كلمات القرآن الكريم .

٣ – **ثمرته** : حفظ اللسان عن الخطأ في كلام الله تعالى وصون الكلمات القرآنية من التحريف والتبديل

٤ – **فضله** : أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الكلام فقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :((**وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**))[٦].

٥ – **نسبته لغيره من العلوم** : التباين أي ليس مستمداً من علم آخر .

٦ – **واضعه** : أئمة القراءة وأول من دوَّن فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام (ت ٢٢٤).

٧ – **اسمه** : علم القراءات . جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به .

٨ – **استمداده**: من النقول الصحيحة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩ – **حكمه** : الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً .

١٠ – **مسائله**:قواعد القراء في أصول القراءة .

وهذه هي المبادئ العشرة لكل علم فلا بد لمن أراد الشروع في أي علم من العلوم أن يتعلمها ولو باختصار شديد كما ذكرناها هنا والله أعلم .

---

[٦] - رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

المبحث الثاني في معنى الأحرف السبعة

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في معناها فمنهم من أطال وأطنب ومنهم من خصص وأوجز وكلهم على حق وصواب لاحتمال أقوالهم إلا من سبَّع السبعة في القراءة فقد شذَّ وأوغل في ذلك كثيراً لتعارض قوله مع الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة وبعد اطلاعي القليل أُوجز معناها باختصار لتتم فائدة هذه الرسالة مما نقله إمامنا شمس هذا الفن شمس الدين ابن الجزري رحمه الله تعالى قال في **النشر**[٧]: تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هي يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك :

١- إما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة : (يحسَب – يحسِب).إما نقط أو شكل.

٢- أو بتغير في المعنى فقط مع بقاء الصورة : (فتلقى آدمُ ..كلماتٍ)،(آدمَ ..كلماتٌ).

٣- وإما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة : (تبلو- تتلو).وذلك قبل النقط.

٤- أو بتغير الصورة لا المعنى : (الصراط-السراط) .تغيرت الصورة وبقي المعنى.

٥- أوبتغير الصورة والمعنى : (كانوا هم أشد منكم ....، منهم).(فامضوا ، فاسعوا) .

٦- وإما في التقديم والتأخير : (فيَقتُلون ويُقتَلون،فيُقتَلون ويَقتُلون).

٧- وإما في الزيادة والنقصان : (وأوصى- ووصى).ا.هـ.بتصرف

وفي هذا الذي ذكره ابن الجزري كفاية فمن أراد الاستزادة فليرجع إلى نشره يجد فيه ما يكفيه . فهو الإمام البحر والعلامة الجهبذ رحمه الله تعالى.

[٧] - انظر النشر ج١- صفحة -٢٦-٢٧ . والإتقان ج١- صفحة -١٤٧-١٤٨.

المبحث الثالث في أسماء القراء ورواتهم

يجب علينا أن نتعرف على هؤلاء الشموس الذين أضاؤوا الدين بأنوار قراءاتهم حتى وصلت إلينا بالسند المتواتر إليهم ومنهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأذكر أسماءهم وأسماء رواتهم نقلاً عن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في حرزه(الشاطبية)[٨]:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة ... لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

فمنهم بدور سبعة قد توسطت ... سماء العلى والعدل زهرا وكملا

لها شهب عنها استنارت فنورت ... سواد الدجى حتى تفرق وانجلا

وسوف تراهم واحدا بعد واحد ... مع اثنين من أصحابه متمثلا

تخيرهم نقادهم كل بارع ... وليس على قرآنه متأكلا

فأما الكريم السر في الطيب نافع ... فذاك الذي اختار المدينة منزلا.

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم ... بصحبته المجد الرفيع تأثلا

ومكة عبد الله فيها مقامه ... هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

روى أحمد البزي له و محمد ... على سند وهو الملقب فنبلا

وأما الإمام المازني صريحهم ... أبو عمرو البصري فوالده العلا

أفاض على يحيى اليزيدي سيبه ... فأصبح بالعذب الفرات معللا

أبو عمر الدوري و صالحهم أبو ... شعيب هو السوسي عنه تقبلا

[٨] - من نظم الشاطبية البيت ٢٠-٤١ .

وأما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

هشام وعبد الله و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقلا

وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

فأما أبو بكر و عاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضلا

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا وحفص وبالإتقان كان مفضلا

وحمزة ما أزكاه من متورع إماماً صبوراً للقران مرتلا

روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقناً ومحصلا

وأما علي فالكسائي نعته لما كان في الإحرام فيه تسربلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

أبو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم أحاط به الولا

وعن الإمام ابن الجزري في دُرَّته(الدرة المضية)[٩] :

أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل كذاك ابن جماز سليمان ذو العلى

ويعقوب قل عنه رويس وروحهم وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا

[٩] - من نظم الدرة البيت ٥- ٦ .

	اسم القارئ	اسم الراوي	الطريق
الأول	نافع	قالون	أبو نشيط
		ورش	الأزرق
الثاني	ابن كثير	البزي	أبو ربيعة
		قنبل	ابن مجاهد
الثالث	أبو عمرو البصري	الدوري	أبو الزعراء
		السوسي	أبو عمران
الرابع	ابن عامر الشامي	هشام	الحلواني
		ابن ذكوان	الأخفش
الخامس	عاصم الكوفي	شعبة	يحيى بن آدم
		حفص	عبيد بن الصباح
السادس	حمزة	خلف	ابن بويان
		خلاد	بن شاذان
السابع	الكسائي	أبو الحارث	النصيبي
		الدوري	محمد بن يحيى البغدادي
الثامن	أبو جعفر	ابن وردان	الفضل بن شاذان
		ابن جماز	أبو أيوب الهاشمي
التاسع	يعقوب الحضرمي	رويس	عبد الله بن سليمان النخاس
		روح	ابن العلاء الثقفي
العاشر	خلف العاشر	إسحاق	أحمد بن عبد الله السوسنجردي
		إدريس	المطوعي
			القطيعي

المبحث الرابع: في معنى الخلاف عند القراء

اعلم أن الخلاف عند القراء على قسمين :

خلاف واجب وخلاف جائز

فالخلاف الواجب :

هو خلاف القراءات والروايات والطرق والفرق بين الثلاثة أن كل ما ينسب للإمام فهو قراءة وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة فهو رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل طريق ، فلو أخل القارئ بشيء منها كان نقصاً في الرواية .

والخلاف الجائز:

هو خلاف الأوجه المخير فيها القارئ كأوجه البسملة والاستعاذة والوقوف العارض للسكون والإشمام والروم وغيرها فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون نقصاً في الرواية.

فائدة:

قال ابن الجزري في **نشره**[١٠]:

(افترق اختلاف القراء عن اختلاف الفقهاء فإن اختلاف القراء كلّ حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لاشك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به) أ .هـ.

[١٠] - انظر النشر ج-١ صفحة ١١٤.

فائدة :

قال ابن الجزري في **نشره**[١١] :

وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فإن في ذلك فوائد منها:

١)التهوين و التسهيل و التخفيف على الأمة .

٢)البلاغة و كمال الإعجاز و غاية الاختصار و جمال الإيجاز .

٣)عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف و تنوعه لم يتطرق إليه تضاد و لا تناقض و لا تخالف .

٤)سهولة حفظه و تيسير نقله على الأمة .

٥)إعظام أجور الأمة حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا حدهم في تتبع معانيه و استنباط أحكامه.

٦)بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم .

٧)النعمة الجليلة و المنقبة العظيمة لهذه الأمة من إسنادها كتاب ربها و اتصال هذا السبب الإلهي.

٨)ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز و صيانة كلامه المنزل بأوفى البيان و التمييز . أهـ .

بتصرف يسير .

[١١] - انظر النشر ج١- صفحة ٤٧-٤٨..

المبحث الخامس :في قواعد القراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة

أصول قراءة نافع المدني

روى عنه القراءة :

١)قالون .

٢)ورش .

الإمام نافع رحمه الله تعالى كان له منهجان في القراءة ،أقرأ قالون بمنهج وأقرأ ورشا بمنهج آخر

والخلاف بين المنهجين واسع لذلك نذكر أصول كل راو منهما على حدة .

قالـون

التعوذ : حكمه لجميع القراء الندب أو الوجوب .

وصيغته :أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو غيرها مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل/أعوذ

بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم /ويستحب للقارئ إخفاؤها في أربعة مواطن[١٢] :

١)حالة القراءة سراً بالانفراد أو في مجلس .

٢) حالة القراءة بالانفراد سرا أو جهراً .

٣)حالة الصلاة سواء كانت سرية أو جهرية،وسواء كان منفردا أو مأموما أو إماما .

٤)حالة المدارسة و لم يكن القارئ مبتدئاً .وفي غير هذه الحالات يستحب الجهر .

[١٢] - انظر في البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي صفحة-١٢

ويجوز لكل القراء عند الاستعاذة مع البسملة أربعة أوجه[١٣]:

١)فصل الجميع .

٢)وصل البسملة بأول السورة .

٣)وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها .

٤)وصل الجميع .

البسملة:

فصل قالون بالبسملة بين كل سورتين وعليه يتعين له أربعة أوجه يمتنع منها واحد وهي :

١)فصل الجميع .

٢)وصل البسملة بالسورة التالية .

٣)وصل الجميع .

٤)وصل السورة الأولى بالبسملة والوقف عليها وهذا الوجه ممتنع لجميع القراء لأن البسملة لبداية السورة لا لنهايتها .[١٤]

سورة أم القرآن:

١) قرأ قالون (ملك يوم الدين) بغير ألف.

٢) قرأ قالون بخلف عنه بضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية إذا وقعت قبل محرك أي له وجهان في

[١٣] - انظر المرجع السابق.
[١٤] - انظر المرجع السابق صفحة-١٤.

ميم الجمع، الصلة وعدم الصلة ،نحو (أأنذرتهم أم ، عليهم غير)وإذا كان بعد الميم همزة قطع تكون من باب المد المنفصل.

هاء الكناية:

وهي هاء الضمير الزائدة التي يكنى بها عن المفرد الغائب ولها أربعة أحوال:

١)أن تقع قبل ساكن وبعد متحرك(له الحكم ،لعلمه الذين).

٢)أن تقع بين ساكنين(منه اثنتا،عليه الله).

٣)أن تقع بين متحركين(به كثيرا،من علمه إلا).

٤)أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك(فيه هدى ،إليه يرجع) .

ولا خلاف بين القراء في عدم الصلة في الحالتين الأوليتين والصلة في الحالة الثالثة أما الحالة الرابعة فهي المقصودة وقد قرأ قالون بعدم الصلة مطلقاً وهناك كلمات متفرقة اختلف فيها عنه من قبيل الحالة الثالثة يرجع إليها في الشاطبية نحو : (نؤته منها) قرأها بالاختلاس و المدّ .

المد المنفصل والمتصل:

قرأ قالون بالتوسط في المد المتصل ،وبالتوسط والقصر في المد المنفصل ،ومن هذا يتعين لقالون عند اجتماع المد المنفصل مع ميم الجمع أربعة وجوه :

١) قصر منفصل ← سكون ميم
↓
صلة ميم

٢) توسط منفصل ← سكون ميم
↓
صلة ميم

الهمزتين من كلمة:

قرأ قالون بتسهيل الثانية مطلقاً من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة واحدة مع إدخال ألف بينهما نحو (ءأنذرتهم ،أئنك ،أءنزل) إلا كلمة واحدة (أئمة) فقد قرأها بالتسهيل من غير إدخال وكذلك إذا اجتمع ثلاث همزات في كلمة واحدة (ءآمنتم،ءآلهتنا)وليس في القرآن غيرهما .

الهمزتين من كلمتين:

ولهما حالتان : ← متفقتين بالحركة.

↓ مختلفتين بالحركة.

١) متفقتين بالحركة :

ولهما ثلاثة أحوال

أ- مفتوحتين ب- مضمومتين ج- مكسورتين

أ- مفتوحتين: يسقط الهمزة الأولى مع المد والقصر.نحو: جا أحدكم (٢-٤)

ب- مضمومتين أو مكسورتين:يسهل الهمزة الأولى مع المد والقصر.نحو: أولياء أولئك ،هؤلاء إن(٢-٤) ويضاف له(بالسوء إلا)في سورة يوسف إبدال الهمزة الأولى واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها .

٢)مختلفتين بالحركة :

أ- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة يسهل الهمزة الثانية (شهداء إذ) .

ب- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة يبدل الهمزة الثانية واواً خالصة (السفهاء ألا) .

ج- الأولى مكسورة والثانية مفتوحة يبدل الهمزة الثانية ياءً خالصة (النساء أو) .

د- الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله وجهان في الثانية التسهيل والإبدال واو خالصة(يشاء إلى) .

ملاحظة:

اتفق القراء على أن التسهيل والإبدال لا يكون إلا في حالة الوصل أما عند الوقف والابتداء فلا بد من التحقيق وكذلك اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين واختلافهم إنما هو في الثانية .

الإظهار و الإدغام :

-أدغم قالون الذال في التاء من (اتخذتم ، أخذتم) .

-أدغم قالون الباء في الميم من لفظ (يعذب من)في البقرة فقط حيث قرأ بالجزم .

-أدغم قالون بخلف عنه(يلهث ذلك)(اركب معنا)والوجه الثاني الإظهار .

-أدغم قالون بخلف عنه (يس والقرآن)وله في باقي فواتح السور الإظهار فقط.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها :

قرأ قالون بالنقل في (آلآن ،ردءا يصدقني).فتقرأ:(آلَان، ردا)

الفتح والإمالة :

-أمال قالون كلمة (هار)في التوبة إمالة كبرى وليس له غيرها.

-أمال قالون كلمة (التوراة) إمالة صغرى (تقليل)بخلف عنه والوجه الثاني هو الفتح .

-أمال قالون الهاء و الياء في كهيعص إمالة صغرى (تقليل) بخلف عنه والوجه الثاني هو الفتح.

ياءات الإضافة :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم وعلامتها صحة إحلال الكاف والهاء محلها(ضيفي،ضيفك،ضيفه).

قرأ قالون بفتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همزة قطع سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة واستثني له واحد وعشرون موضعاً قرأها بالإسكان وكل ذلك مبسوط في الشاطبية فلتراجع ثمّه.

ياءات الزوائد :

هي الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً واختلف القراء في إثباتها و حذفها .

قرأ قالون بحذف الياء الزائدة وقفاً في جميع القرآن إلا في موضع الزخرف (يا عبادي لا) .

وقرأ بإثبات الياء وصلاً في تسعة عشر موضعاً و بالحذف والإثبات في أربعة مواضع كلها مبسوطة في الشاطبية فلتراجع .

تم بحمد الله و عونه أصول رواية قالون فلله الحمد والمنة .

فائدة :

الفرق بين ياءات الإضافة و ياءات الزوائد من أربعة أوجه :

١)ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف أما ياءات الزوائد فتكون في الأسماء والأفعال ولاتكون في الحروف .

٢)ياءات الإضافة ثابتة في المصاحف أما ياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف .

٣/الخلاف في ياءات الإضافة في الفتح والإسكان أما ياءات الزوائد ففي الحذف والإثبات.

٤)ياءات الإضافة زائدة أما ياءات الزوائد فتكون أصلية أوزائدة .

ورش

الاستعاذة: حكمها الندب أو الوجوب .

البسملة:

فصل ورش بالبسملة بين السورتين وزاد السكت و الوصل من غير بسملة فيكون له خمسة وجوه :

١)الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

٢)الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الثانية.

٣)وصل الجميع.

٤)وصل السورة الأولى بالثانية من غير بسملة .

٥)السكت بين السورتين سكتة لطيفة من غير بسملة .

سورة أم القرآن :

قرأ ورش (ملك يوم الدين) بغير ألف.

قرأ ورش بصلة ميم الجمع إذا جاء بعدها همزة قطع (ءأنذرتهم أم)ويكون ذلك من قبيل المد المنفصل.

المد المنفصل و المتصل :

قرأ ورش بالإشباع أي ست حركات .

البدل :

قرأه ورش بالقصر و التوسط و الطول ، و مد البدل : هو أن يأتي همز بعده حرف مد من جنس حركة الهمز (آمن ، إيماناً ،الأولى ،فقد أوتي ، أآلهتنا) ولورش البدل في كل مد جاء بعد همز ثابت أو مغير بنقل أو تسهيل أو إبدال.ويستثنى من ذلك (يؤاخذ) كيف وقع و(إسرائيل) وما بعد ساكن صحيح (قرآن ،ظمآن) وكذا ما كان مبدلاً وقفاً ألفاً (دعاءً،نداءً) أو حرف مد بعد همزة الوصل عند الابتداء (ايت بقرآن ، ائتمن) .

اللين :

قرأه ورش بالتوسط و الطول ، ومد اللين : هو أن يأتي حرف اللين الياء الساكنة المفتوح ما قبلها أو الواو الساكنة المفتوح ما قبلها وبعده همزة في كلمة واحدة(شيء ، سوء ، كهيئة).

ويتعين من مد البدل و اللين عند اجتماعهما أربعة أوجه :

قصر البدل ← توسط اللين

توسط البدل ← توسط اللين

طول البدل ← توسط اللين

طول البدل

يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ....من أخيه شيء

بدل	لين
٢	٤
٤	٤
٦	٤
٦	٦

الهمزتين من كلمة :

١)*الهمزتين مفتوحتين:*

قرأ ورش بتسهيل الثانية من غير إدخال .نحو:ءأنذرتهم،ءألد

وقرأ ورش بإبدال الثانية حرف مد مشبع إذا كان بعده ساكن كالمثال الأول و إلا فالقصر كالمثال الثاني .

٢)*الهمزتان الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة أو مكسورة* قرأ ورش بالتسهيل من غير إدخال.

الهمزتين من كلمتين:

١)*الهمزتين متفقتين بالحركة :*

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد من جنس حركتها (جاء أمرنا ،أولياء أولئك ،هؤلاء إن) وله وجه ثالث في (هؤلاء إن ، البغاء إن) في البقرة و في النور و هو إبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

٢)*الهمزتين مختلفتين بالحركة :*

أ-الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة أو مكسورة (جاء أمة،شهداء إذ) قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية.

ب -الأولى مضمومة والثانية مفتوحة (السفهاء ألا) قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.

ج-الأولى مكسورة و الثانية مفتوحة (هؤلاء أهدى) قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

د-الأولى مضمومة والثانية مكسورة(يشاء إلى) قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها واواً خالصة.

الهمز المفرد :

هو الهمز الواقع في كلمة واحدة ويمكن أن يكون فاءً للكلمة أو عيناً أو لاماً و ذلك في مثل وزن (فعل) (آمن،بئر،شاء)ويمكن أن يكون الهمز ساكناً أو متحركاً .

١)أبدل ورش الهمز الساكن في كلمة واحدة حرف مد يناسب حركة ما قبله إذا كان واقعاً فاءً للفعل (يؤمنون،فأتوا،الهدى ائتنا)سوى جملة (الإيواء) وما تصرف منها(مأوى،مأواهم،مأواكم،تؤوي ،تؤويه) وضابط معرفة الهمز الساكن أن تسبق بأحد حروف كلمة(فيتمنوا)

(فأتوا ،يأمن ،تألمون ،مؤمنون ،نأخذ ،وائتمروا ،ائت).

٢)أبدل ورش الهمز الساكن إذا كان عيناً للكلمة في ثلاث كلمات فقط (بئر، الذئب ،بئس).

٣)أبدل ورش الهمز المفتوح بعد الضم واواً إذا كان فاءً للكلمة (مؤجلا،يؤاخذكم،المؤلفة).

٤)أبدل ورش الهمز الواقع لاماً للكلمة في كلمة واحدة فقط (النسيء)حيث يبدل الهمز ويدغمها في ما قبلها فتصبح (النسيّ).

٥)أبدل ورش كلمات مخصوصة (لئلا،لأهب).ياء خالصة.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

- قرأ ورش بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمزة إذا كان آخر الكلمة ساكناً سكوناً صحيحاً غير حرف مد أولين وأتى بعده همزة قطع أول الكلمة الأخرى في مثل :

(قد أفلح،من آمن،وقالت أولاهم،كتبت أيديهم)ومثل ذلك أيضاً لام التعريف(الآخرة ،الأرض).

- قرأ ورش بالنقل في(ردا يصدقني)القصص،(كتابيه إني) الحاقة وله فيها السكت أيضاً.

- قرأ ورش أيضاً بالنقل في (الـم أحسب الناس) و له المدّ و القصر في الميم .

باب الإظهار والإدغام :

-أدغم ورش دال قد الساكنة في الضاد والظاء المعجمتين (قد ضل ، فقد ظلم).

-أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في الظاء فقط (حرمت ظهورها).

-أدغم ورش الذال في التاء من (اتخذتم)كيف وقع .

-أدغم ورش النون في الواو في (يس ،والقلم) وله في الثاني الإظهار أيضاً.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

الفتح : هو فتح القارئ فمه بحرف الألف لا فتح الألف لأنه لايقبل الحركة.

الإمالة : هو أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص أو إشباع مفرط و هذه تسمى إمالة محضة أو كبرى أو إشباع

بين بين:

هو ما بين الفتح والإمالة المحضة ويسمى إمالة صغرى أو تقليل أو بين بين .

- قرأ ورش بإمالة ذوات الياء إمالة صغرى بخلف عنه أي له الوجهان الفتح والتقليل سواء كانت في الاسم أو في الفعل أو رسمت في المصحف بالياء إلا (لدى ،زكى ،على ،حتى ،إلى).

معنى الألفات ذوات الياء :

هي كل ألف أصلية منقلبة عن ياء تحقيقاً أي أصلها ياء فأميلت لتدل على الأصل (الهدى ،الهوى ،أهدى ،أدنى) وكذلك المرسوم بالألف (موسى ،عيسى ، يحيى ، استسقى ،الدنيا).

ويكشف ذلك تثنية الأسماء أو نسبة الفعل إلى المتكلم وذلك لمعرفة ما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء أو واو .

- قرأ ورش بالتقليل في كل ألف متطرفة بعد راء :(بشرى ،الثرى ،افترى).واستثني له (ولو أراكهم)حيث قرأها بالفتح والتقليل.
- قرأ ورش بالتقليل في كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مجرورة :(أبصارهم ، أنصار) .
- قرأ ورش بالتقليل قولا واحدا في (الكافرين، كافرين ، التوراة) و(رأى)بتقليل الراء والهمزة كيف وقع والراء من (الر ، المر) والحاء من (حم)و الهاء والياء من (كهيعص)و رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة(طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، اقرأ ، النازعات ، عبس ، القيامة ،المعارج) إلا ما اتصل ب (ها) فله الوجهان الفتح والتقليل .

- قرأ ورش بإمالة الهاء في(طه) إمالة كبرى وليس له غيرها.

وهناك بعض المستثنيات والإمالات لم نذكرها خشية الإطالة فلتراجع في الشاطبية و شروحها .

ويتعين لورش من هذا الباب مع ما تقدم من البدل واللين عدة أوجه :

١)إذا التقى بدل وذات ياء وكان البدل متقدم :

مثال (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى)

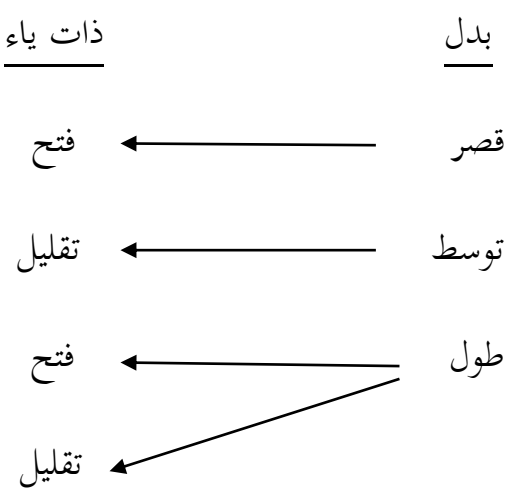

٢)إذا كانت ذات الياء متقدمة على البدل :

مثال (فتلقى آدم)

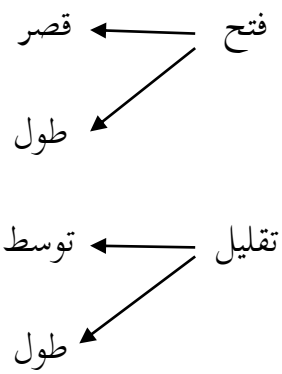

يتبين أنه يمتنع التقليل على القصر كما يمتنع الفتح على التوسط.

٣)إذا التقى لين مع ذات ياء :

مثال (ثم استوى فسواهن وهو بكل شيء عليم)

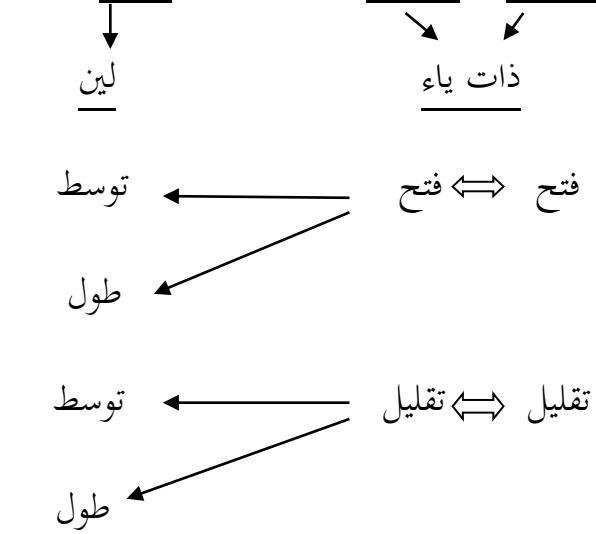

أي له أربعة أوجه :الفتح وعليه التوسط والطول ،والتقليل وعليه التوسط والطول أيضاً.

٤)إذا اجتمع بدل وذات ياء ولين كان له ستة أوجه :

مثال (واعلموا أنما غنمتم من شيء ولذي القربى واليتامى آمنتم بالله)

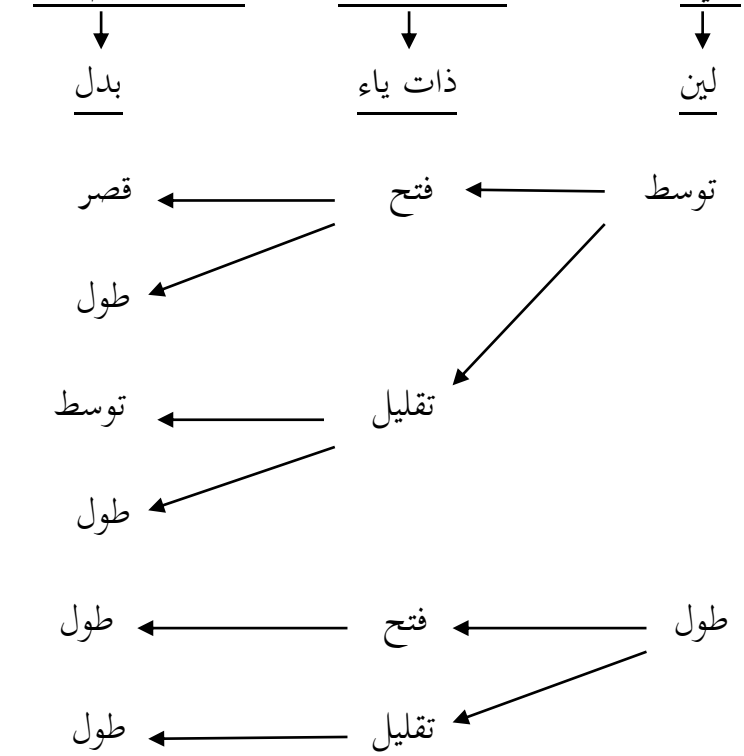

وهذه الآيات وأمثالها مبسوطة في (**تحفة العصر**) للشيخ شكري لحفي رحمه الله فلتراجع.

باب الراءات:

هذا الباب مما اختص به ورش عن بقية القراء في غير الراءات التي ترقق لهم جميعاً حيث :

١)رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها كسرة متصلة أو ياء ساكنة (الآخرة ، يبصرون ، بشيراً ، نذيراً) ولا يمتنع الترقيق إذا حال بين الراء والكسرة حرف ساكن إلا أن يكون الحائل بينهما حرف استعلاء سوى الخاء فلا يمتنع الترقيق (إخراج ، إجرامي).

٢)فخم الراء كغيره من القراء في الأسماء الأعجمية (إبراهيم ، إسرائيل) وكذلك في (إرم) و إذا تكررت (فراراً ، مدراراً) و إذا كان بعدها حرف استعلاء (صراط ، إعراضاً).

٣)قرأ ورش بالتفخيم و الترقيق في سبع كلمات (ذكراً ، ستراً ، حجراً ، إمراً ، صهراً ، وزراً ، حيران) ويمتنع **الترقيق في الست كلمات الأولى مع توسط البدل** .

٤)قرأ ورش بترقيق الراء في (بشرر) اتباعاً لترقيق الثانية .

باب اللامات :

هذا الباب أيضاً مما اختص به ورش حيث :

غلظ ورش اللام المفتوحة إذا وقعت بعد(الصاد أو الطاء أو الظاء) الساكنة أو المفتوحة (الصلاة ، الطلاق ،أظلم) و اختلف عنه في ثلاث كلمات (فصالاً ، يصالحا ، أفطال).

باب ياءات الإضافة :

قرأ ورش بفتح الياء إذا كان بعدها همزة قطع و كذلك إذا كان بعدها أل التعريف أو همزة وصل واستثني له مواضع مبسوطة في الشاطبية وشروحها.

باب ياءات الزوائد :

قرأ ورش بحذفها وصلاً ووقفاً إلا في مواضع معدودة أثبتها وصلا فلتراجع في الشاطبية و شروحها .

تمت بفضل الله وعونه أصول رواية ورش فلله الحمد و المنة .

أصول قراءة الإمام ابن كثير المكي

روى عنه القراءة :

١)البزي .

٢) قنبل .

لايوجد فرق كبير بين راويي ابن كثير وهما الإمام البزي و الإمام قنبل ولذلك نجمل قواعدهما ومتى اختلفا ذكرت المخالف منهما .

الاستعاذة : حكمها الندب أو الوجوب .

البسملة : فصل ابن كثير بالبسملة بين السورتين وقد تقدم ذلك في رواية قالون.

سورة أم القرآن :

قرأ ابن كثير (ملك يوم الدين) بغير ألف .

قرأ قنبل (الصراط)كيف وقع بالسين (السراط).

قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية وجهاً واحداً (عليهم ، هم).

هاء الكناية :

قرأ ابن كثير بصلة الهاء الواقعة بعد ساكن وقبل متحرك قولاً واحداً (فيه هدى ، اضربوه ببعضها ، عقلوه وهم).

المد و القصر :

قرأ ابن كثير بقصر المنفصل و توسط المتصل .

الهمزتين من كلمة :

قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال (ءأنذرتهم ، أئنك).

الهمزتين من كلمتين : ١) الهمزتين متفقتين بالحركة :

أ- المفتوحتين :

قرأ البزي بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد وقرأ قنبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية وله وجه آخر وهو إبدالها حرف مد، نحو (جاء أمرنا).

ب- مضمومتين أو مكسورتين :

قرأ البزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية و قرأ قنبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و له وجه آخر إبدالها حرف مد ،نحو (أولياء أولئك ، هؤلاء إن) .

و للبزي في قوله تعالى (بالسوء إلا) مثل قالون .

٢)الهمزتين مختلفتين بالحركة:

أ- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة (شهداء إذ،جاء أمة) قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية.

ب- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة (السفهاء ألا) قرأ ابن كثير بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.

ت-الأولى مكسورة والثانية مفتوحة (النساء أو) قرأ ابن كثير بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة .

ج-الأولى مضمومة والثانية مكسورة (يشاء إلى) قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية أو ابدالها واواً خالصة .

الإظهار والإدغام :

قرأ ابن كثير بالإظهار إلا ما اتفق على إدغامه للقراء جميعاً ، وقد ذكرهم الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى بقوله[١٥] :

[١٥] - نظم الشاطبية باب اتفاقهم في ادغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل-

ولاخلف في الإدغام إذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيم تبتلا

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلا

قرأ البزي (اركب معنا)في هود بالإظهار والإدغام .

قرأ ابن كثير (يعذب من)في البقرة بالإظهار والإدغام.

الوقف على أواخر الكلم :

وقف ابن كثير على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المبسوطة بالهاء إلا في لفظ (مرضات)

وقف بإثبات الياء في أربع كلمات حذفت رسماً (هاد،واق،وال،باق) وكذا (يوم يناد المناد)

بسورة (ق)بخلف عنه .

وقف البزي على الكلمات الخمس الاستفهامية (وفيمه وممه وعمه وله و بمه)بهاء السكت بخلف عنه.

ياءات الإضافة

قرأ ابن كثير بفتح كل ياء متكلم وقعت قبل همزة قطع مفتوحة إلا في مواضع معدودة وكذلك قرأ البزي بالفتح في مواضع معدودة وأسكنها قنبل وكذلك قرأ ابن كثير بالفتح قبل أل التعريف أو همزة الوصل وكل ذلك مبسوط في الشاطبية فلتراجع .

ياءات الزوائد :

أثبت ابن كثير الياء في الحالتين (الوصل و الوقف)وكل ذلك مبسوط له في الشاطبية باب ياءات الزوائد فلتراجع .

تمت بحمد الله أصول قراءة ابن كثير فلله الحمد و المنة .

أصول قراءة أبي عمرو البصري

روى عنه القراءة :

١) الدوري أبو عمر.

٢)السوسي أبو شعيب .

اعلم أن الخلاف بين الراويين يسير فمتى اتفقا عزوت ذلك إلى أبي عمرو البصري ومتى اختلفا عزوت ذلك إلى المخالف منهما .

الاستعاذة :حكمه الندب أو الوجوب .

البسملة:

فصل أبو عمرو البصري بالبسملة بين السورتين وزاد الوصل والسكت من غير بسملة فيكون له خمسة أوجه وذلك مثل ورش.

سورة أم القرآن :

قرأ أبو عمرو (ملك يوم الدين) بغير ألف .

قرأ أبو عمرو بإتباع ميم الجمع كسرة الهاء قبلها إذا وقعت قبل ساكن وكان قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة (عليهم الذلة ، قلوبهم العجل).

الإدغام الكبير:

انفرد أبو شعيب السوسي عن أبي عمرو البصري بباب مميز هو الإدغام الكبير.

ومعنى الإدغام الكبير : هو أن يلتقي حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان في كلمة أو كلمتين خطاً فيسكن الأول ويدغمه في الثاني وسمي كبيراً لصعوبته و كثرته.

ويشترط فيه :

١) ألا يكون الحرف الأول منوناً (واسع عليم).

٢)ألا يكون الحرف الأول تاء دالة على الخطاب أو على المتكلم (أفأنت تكره الناس ،كنت تراباً).

٣) ألا يكون الحرف الأول مثقل (فتمَّ ميقات) فعند ذلك يجب الإظهار و اختلف في موانع أخرى كالجزم و الفتحة و قلة الحروف و غيرها مما سنبينه إن شاء الله تعالى:

أ-إذا التقى حرفان متماثلان في كلمة واحدة لم يدغم إلا كلمتين منهما فقط (مناسككم ، ما سلككم).

ب- إذا التقى حرفان متقاربان خطاً في كلمة واحدة لم يدغم إلا القاف في الكاف بشرط أن يكون قبل القاف متحرك و بعد الكاف ميم الجمع (يرزقكم، واثقكم، خلقكم) اختلف عنه في (طلقكن) في سورة التحريم فله الإظهار و الإدغام .

ج- إذا التقى الحرفان المتماثلان أو المتقاربان خطاً في كلمتين بالشروط المتقدمة فإنه يدغم الأول في الثاني (يعلم ما ، فيه هدى ، ينفق كيف) والحروف المتقاربة في القرآن التي يدغمها السوسي في كلمتين (١٦) حرفاً ذكرها الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في أوائل كلم البيت الآتي :

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

ملاحظة :

إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد أو لين فيصبح من قبيل المد اللازم ولأن الإدغام عارض جاز فيه القصر و التوسط و الطول .

-وافق الدوري السوسي على إدغام (بيت طائفة).

المد و القصر:

قرأ أبو عمرو البصري بالتوسط في المتصل و روى الدوري عنه القصر و التوسط في المنفصل وروى السوسي القصر فقط .

الهمزتين من كلمة :

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما .

الهمزتين من كلمتين :

١)*متفقتين بالحركة :*

قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد.

٢)*مختلفتين بالحركة :*

١)الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة أو مكسورة : قرأ بتسهيل الهمزة الثانية .

٢)الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة : قرأ بإبدال الثانية واواً خالصة .

٣)الأولى مكسورة و الثانية مفتوحة : قرأ بإبدال الثانية ياءاً خالصة .

٤)الأولى مضمومة و الثانية مكسورة : قرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها واواً خالصة .

الهمز المفرد:

قرأ السوسي بإبدال الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله سواءً كانت الهمزة فاءً أو عيناً أو لاماً للكلمة (مؤمنين ، البأس ، شئتما) واستثني له خمسة أنواع ذكرها الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى وعدها مفصلة فلتراجع .

الإظهار و الإدغام :

قرأ أبو عمرو بإدغام :

١) ذال إذ في حروفها الست وهي :(ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج) .

٢) دال قد في حروفها الثمانية وهي :(س ، ذ ، ض ،ظ ، ز ، ج ، ص ، ش).

٣) تاء التأنيث الساكنة في حروفها الست وهي :(س ، ث ، ص ، ز ، ظ ، ج).

٤) أدغم لام هل في التاء فقط من قوله :(هل ترى).

أدغم الباء المجزومة في الفاء (يغلب فسوف) و الذال في التاء (عذت ، نبذتها ، اتخذتم)كيف وقع و الثاء في التاء (أورثتموها ، لبثت) و الدال في الثاء (يرد ثواب) و الدال في الذال من فاتحة مريم (كهيعص ذكر رحمت)و الراء المجزومة في اللام كيف وقع (نغفر لكم) وذلك بخلف عن الدوري.

الفتح والإمالة وبين اللفظين :

أمال أبو عمرو كل ألف متطرفة بعد راء نحو: (النصارى) و أمال كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة (وعلى أبصارهم)وأمال لفظ (التوراة والكافرين) حيث وقع ،وأمال الراء من فواتح السور (الر ، المر) والهاء من (كهيعص) و (أعمى) الأولى في الإسراء وأمال الدوري لفظ (الناس) المجرورة مطلقاً.

قرأ أبو عمرو بالتقليل في كل ألف تأنيث مقصورة أتت على وزن فعلى (الموتى ، القصوى،إحدى) وألحق بها (موسى ، عيسى ، يحيى) و قلل أيضاً ألفات أواخر الآيات في السور الإحدى عشرة و الحاء من (حم) و قلل الدوري (أنى ، يا ويلتى ، يا حسرتى ، يا أسفى) .

ملاحظة :

١) الإدغام لا يمنع الإمالة (إن كتاب الأبرار لفي عليين).

٢)إذا وقع بعد الألف الممالة حرف ساكن امتنعت الإمالة وصلاً إلا أن السوسي قرأ بخلف عنه بإمالة ذوات الراء الواقعة قبل ساكن (نرى الله)وله في لام اسم الجلالة حالة الإمالة التفخيم والترقيق.

ياءات الإضافة :

قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة وكذلك بعض الياءات إذا كان بعدها أل التعريف أو همزة وصل وكل ذلك مبسوط في الشاطبية فليراجع .

ياءات الزوائد :

قرأ أبو عمرو بحذفها وقفاً واختلف عنه في بعضها وصلاً .

تمت بحمد الله و فضله أصول قراءة أبي عمرو البصري فلله الحمد والمنة .

أصول قراءة ابن عامر الشامي

روى عنه القراءة :

١)هشام .

٢) ابن ذكوان .

لا يوجد اختلاف كبير بين الراويين فمتى اتفقا عزوت ذلك إلى ابن عامر و متى اختلفا اقتصرت على ذكر المخالف منهما .

الاستعاذة: حكمه الوجوب أو الندب .

البسملة :فصل ابن عامر بالبسملة بين السورتين و زاد الوصل و السكت من غير بسملة .

سورة أم القرآن :قرأ ابن عامر (ملك يوم الدين)بغير ألف .

المد و القصر :قرأ ابن عامر بالتوسط في المنفصل و المتصل .

الهمزتين من كلمة :

١)*مفتوحتين :*

قرأ هشام بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما ،و بالتحقيق مع الإدخال .

٢)*الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة :*

قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه إلا في سبعة مواضع ذكرها الشاطبي رحمه الله تعالى فليس له إلا التحقيق مع الإدخال .

٣)*الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة :*

لم يقع في القرآن من هذا النوع إلا ثلاثة مواضع :

أ- (قل أؤنبئكم) في آل عمران قرأها هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه .

ب- (أؤنزل عليه) في ص .

ج- (أؤلقي الذكر) في القمر .

قرأهما هشام بالتحقيق من غير إدخال و بالتحقيق مع الإدخال و بالتسهيل مع الإدخال.

وقف هشام على الهمز المتطرف :

ورد عن هشام أنه كان يقف بتغير الهمز المتطرف في آخر حروف الكلمة بين (الإبدال ، التسهيل ، الإشمام ، الروم) ولا يحكم ذلك إلا المشافهة من الشيوخ المتقنين.

الإظهار و الإدغام :

١) قرأ هشام بإدغام ذال إذ في حروفها الستة و قرأ ابن ذكوان بإدغامها فقط في الدال .

٢)قرأ هشام بإدغام دال قد في حروفها الثمانية و أ ظهرها في (لقد ظلمك) فقط و قرأ ابن ذكوان بإدغامها في (الضاد و الذال و الزاي و الظاء) واختلف عنه في (ولقد زينا) .

٣) قرأ ابن عامر بإدغام تاء التأنيث الساكنة في (التاء ، الصاد ، الظاء) غير أن هشاما أظهرها في (لهدمت صوامع).

٤) قرأ هشام بإدغام لام هل و بل في (التاء والثاء و الزاي و السين و الطاء و الظاء) إلا أنه أظهرها في (هل تستوي)في الرعد.

٥) قرأ ابن عامر بإدغام الذال في التاء من (اتخذتم)مطلقاً و الثاء في التاء من (لبثت) مطلقاً و الدال في الثاء من (يرد ثواب) و الدال في الذال من (كهيعص ذكر) و النون في الواو من (يس و القرآن ، ن و القلم) زاد هشام إدغام (أورثتموها)في الأعراف و الشعراء.

الفتح والإمالة :

قرأ هشام بإمالة الألف في (إناه ، مشارب ، آنية ، عابدون عابد) فقط .

قرأ ابن ذكوان بإمالة(زاد) كيف وقع بخلف عنه إلا (فزادهم الله) في البقرة بغير خلاف.

قرأ ابن ذكوان بإمالة (شاء ، جاء ، التوراة) من غير خلاف.

قرأ ابن ذكوان بالفتح و الإمالة في (حمارك ، الحمار ، هار ، عمران ، إكراههن ، الإكرام ، المحراب) إلا أنه قرأ بإمالة (المحراب) المجرورة من غير خلاف .

ياءات الإضافة :

قرأ ابن عامر بالإسكان إلا مواضع معدودة قرأها بالفتح .

ياءات الزوائد :

قرأها ابن عامر بالحذف وصلا ووقفا إلا هشاما فقد روى (كيدون) في الأعراف بإثبات الياء وقفاً ووصلاً .

تمت بحمد الله و عونه أصول قراءة ابن عامر الشامي فلله الحمد و المنة .

أصول قراءة عاصم الكوفي

روى عنه القراءة :

١)شعبة .

٢)حفص .

الاستعاذة :حكمها الوجوب أو الندب .

البسملة : فصل عاصم بالبسملة بين السورتين .

سورة أم القرآن :

قرأ عاصم (مالك يوم الدين) بإثبات الألف .

هاء الكناية :

أسكن شعبة الهاء في (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته ، يتقه).

أسكن عاصم الهاء من (أرجه ، ألقه) .

قرأ حفص بصلة الهاء من (فيه مهانا) في الفرقان فقط .

الهمزتين من كلمة :

قرأ عاصم بتحقيق الهمزتين من كلمة واحدة مطلقا إلا أن حفصاً روى تسهيل الثانية من (أأعجمي) في فصلت فقط.

الهمز المفرد :

قرأ شعبة بإبدال همزة لؤلؤ ،مؤصدة (لولؤ ، موصدة) كيف وقع .

الإظهار والإدغام :

قرأ عاصم بالإظهار في ذال إذ و دال قد و تاء التأنيث الساكنة و لام هل و بل إلا ما اتفق على إدغامه و قد سبق ذكره .

أدغم شعبة ذال (اتخذتم) في التاء كيف وقع و أدغم النون في الواو من (يس والقرآن ،ن و القلم)

المد و القصر :

قرأ عاصم بالتوسط في المتصل و المنفصل قولاً واحداً.

الفتح و الإمالة :

قرأ شعبة بإمالة (رمى)في الأنفال و (هار) في التوبة و (أدرى) كيف وقع و (ران)في المطففين و(أعمى)في الإسراء وهمزة (نأى) و الراء و الهمزة من (رأى) و الراء فقط من لفظه إذا وقع قبل ساكن و الراء من (الر و المر) و الهاء و الياء من (كهيعص) و الطاء من (طه ، طسم ، طس) و الياء من (يس) و الحاء من (حم) و أمال أيضاً (سوى ، سدى) من طه و القيامة وقفاً .

قرأ حفص بإمالة (مجراها) في هود فقط.

ياءات الإضافة :

قرأ عاصم بإسكان الياء إذا وقع بعدها همزة قطع إلا في مواضع محدودة .

قرأ عاصم بفتح كل ياء وقعت قبل أل التعريف إلا أن حفصاً أسكن (عهدي الظالمين) في البقرة .

قرأ عاصم بإسكان الياء الواقعة قبل همزة وصل و هناك استثناءات لهما فلتراجع .

ياءات الزوائد :

قرأ عاصم بحذفها وصلاً ووقفاً إلا أن حفصاً قرأ (فما آتان الله) في النمل بإثباتها مفتوحة وصلاً و بالإثبات و الحذف وقفاً.

تمت بفضل الله و عونه أصول قراءة عاصم الكوفي فلله الحمد والمنة .

أصول قراءة حمزة الزيات

روى عنه القراءة :

١) خلف .

٢) خلاد .

الاستعاذة : حكمها الندب أو الوجوب و صح عن حمزة أنه كان التعوذ في قراءته كلها .

البسملة : قرأ حمزة بالوصل بين السورتين من غير بسملة .

سورة أم القرآن :

- قرأ حمزة (ملك يوم الدين) بغير ألف .

-قرأ خلف بإشمام الصاد زاياً من (الصراط)كيف وقع و قرأ خلاد بإشمام لفظ (الصراط) الأولى في الفاتحة فقط والإشمام هو خلط الحرفين مع بعضهما .

-قرأ حمزة بإشمام الصاد الساكنة قبل الدال صوت الزاي و ذلك في اثني عشر موضعا منها (أصدق ، يصدفون)و أمثالها .

-قرأ خلف أيضا بإشمام (المصيطرون ، بمصيطر)في الطور و الغاشية .

-قرأ حمزة بضم الهاء من (عليهم ، إليهم ، لديهم) و قرأ أيضاً بضم الهاء و ميم الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو كسرة (يريهم الله ، قلوبهم العجل) وصلاً و أما عند الوقف فهو على أصله في (عليهم ، إليهم ، لديهم)بالضم والباقي بالكسر .

الإدغام الكبير :

-قرأ حمزة بإدغام (بيت طائفة ، و الصافات صفاً ، و الزاجرات زجراً، و التاليات ذكراً ، و الذاريات ذروا) مع المد المشبع .

-أدغم (أتمدونن بمال)في النمل النون بالنون .

-قرأ خلاد بإدغام (فالملقيات ذكراً ، فالمغيرات صبحاً) .

هاء الكناية : قرأ حمزة بإسكان الهاء من (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته ، ألقه ، أرجه).

المد و القصر : قرأ حمزة بإشباع المد في المنفصل و المتصل (٦ حركات)قولاً واحداً.

النقل و السكت :

اختلف في هذا الباب عن خلف وخلاد فنبدأ أولاً بمذهب خلف ثم نتبعه بمذهب خلاد.

قرأ خلف وصلاً:

١)بالسكت على أل التعريف الداخلة على همزة القطع قولاً واحداً . ٢)و بالسكت على همزة (شيء و شيئاً) أيضاً قولاً واحداً.

أما عند الوقف:

فله في أل التعريف النقل و السكت أما (شيء)فله فيها أربعة أوجه :١)نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة ٢)إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إدغام ما قبلها فيها ،وعلى كل منهما السكون الخالص والروم ،ويضاف الإشمام مع الضم فتصير ستة أوجه .أما(شيئاً) فله ١)نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة (شيا)٢)إبدال الهمزة ياء وإدغام ما قبلها فيها (شيا) .

٣)***قرأ خلف وصلاً***:

بالسكت و عدمه على الساكن من آخر الكلمة إذا وقع في أول الكلمة الثانية همزة قطع

مثل : (عليهم ءأنذرتهم ، عذاب أليم ، من آمن).

أما عند الوقف:

فله ثلاثة أوجه: النقل و السكت و التحقيق،إلا ميم الجمع فله السكت والتحقيق فقط من غير نقل .

- ***قرأ خلاد وصلا*** :

-بالسكت و عدمه على أل التعريف و (شيء و شيئاً).

-و بالتحقيق فقط على الساكن المفصول .

-***أما عند الوقف***:

فله النقل و السكت على أل التعريف مثل خلف.

وفي (شيء و شيئاً) فله أوجه خلف.

أما الساكن المفصول فله النقل و التحقيق فقط .

وقف حمزة على الهمز : قرأ حمزة بتخفيف الهمز حال الوقف كيف وقع متوسطاً كان أو متطرفاً وله مذهب خاص في ذلك يرجع إليه في الشاطبية و شروحها .

الإظهار و الإدغام :

١) *ذال إذ* : أدغم خلف في التاء و الدال و أدغم خلاد في التاء و الدال و الصاد و السين و الزاي .

٢)*دال قد* : أدغم حمزة في حروفها الثمانية (س ، ذ ، ض ، ز ، ظ ، ج ، ص ، ش) .

٣) *تاء التأنيث الساكنة* : أدغم حمزة في حروفها الستة (س، ث ،ص ، ز، ظ ، ج).

٤) *لام هل و بل* : أدغم حمزة في التاء و السين و الثاء و اختلف عن خلاد في (بل طبع) في النساء بالإظهار و الإدغام.

٥) *أدغم حمزة الثاء في التاء* من : (أورثتموها ، لبثت) كيف وقع .

والذال في التاء من :(اتخذتم ، عذت ، فنبذتها) مطلقاً .

و *الدال في الذال* مثل هجاء صاد في : (كهيعص ذكر) .

و *الدال في الثاء* من (يرد ثواب) .

و أظهر النون من سين (طسم)في الشعراء.

٦) *أدغم خلاد الباء المجزومة في الفاء* (يغلب فسوف) وشبهها .

و خير القارئ في (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون).

أحكام النون الساكنة والتنوين :

قرأ خلف بإدغام النون الساكنة و التنوين في الواو و الياء إدغاما كاملا بلا غنة .

الفتح و الإمالة و بين اللفظين :

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى اختصاص حمزة و الكسائي بهذا الباب فقال[١٦] :

و حمزة منهم و الكسائي بعده أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

فليراجع في الشاطبية و شروحها .

ياءات الإضافة : قرأ حمزة بإسكان ياءات الإضافة كلها .

ياءات الزوائد :

قرأ حمزة بحذفها وصلاً ووقفاً إلا موضع إبراهيم (دعاء)وصلاً و (أتمدونن) في النمل وصلاً و وقفاً.

[١٦] - من نظم الشاطبية باب الفتح والإمالة وبين اللفظين .

تمت بعون الله وكرمه أصول قراءة حمزة فلله الحمد و المنة .

أصول قراءة الكسائي

روى عنه القراءة:

١)أبو الحارث .

٢)الدوري .

الاستعاذة : حكمها الندب أو الوجوب .

البسملة : فصل الكسائي بالبسملة بين السورتين .

سورة أم القرآن :

-قرأ الكسائي (مالك يوم الدين) بإثبات الألف .

-قرأ الكسائي بضم الهاء إذا كان بعده ميم جمع و قبلها ياء ساكنة أو كسرة (عليهم الذلة ، قلوبهم العجل) أما عند الوقف فليس له إلا الكسر و سكون الميم .

المد و القصر : قرأ الكسائي بالتوسط في المنفصل و المتصل قولاً واحداً .

الهمز المفرد : أبدل الكسائي همزة (الذئب ، يأجوج و مأجوج ، مؤصدة) .

الإظهار و الإدغام :

- أدغم الكسائي ذال إذ و دال قد و تاء التأنيث الساكنة و لام هل و بل في حروفهن جميعاً و أدغم الباء المجزومة في الفاء و الذال في التاء و الدال في الذال و الدال في الثاء و الفاء في الباء و الثاء في التاء والنون في الواو من (يس والقرآن ، نون والقلم).

-أدغم أبو الحارث اللام المجزومة في الذال من (يفعل ذلك) .

الفتح و الإمالة :

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى اختصاص حمزة و الكسائي بهذا الباب فقال :

و حمزة منهم و الكسائي بعده أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

إمالة هاء التأنيث في الوقف :

انفرد الكسائي بإمالة هاء التأنيث في الوقف قولاً واحداً إذا وقع قبلها حرف من حروف (**فجثت زينب لذود شمس**) و اختلف عنه إذا كان قبلها حرف من حروف (**حق ضغاط عص خظا**)و (**أكهر**) إذا لم يكن قبل حروف (أكهر) ياء أو كسرة .

وأجمعوا على عدم الإمالة عند الألف (الزكاة ، الصلاة) .

ياءات الإضافة : قرأ الكسائي بالإسكان في جميعها .

ياءات الزوائد : قرأ الكسائي بحذفها وصلاً و وقفاً .

تمت أصول الكسائي بفضل الله و كرمه فلله الحمد و المنة .

أصول قراءة أبي جعفر المدني

روى عنه القراءة :

١) عيسى بن وردان .

٢)سليمان بن جماز .

الاستعاذة :حكمها الندب أو الوجوب .

البسملة : فصل أبو جعفر بالبسملة بين السورتين .

سورة أم القرآن :

- قرأ أبو جعفر (ملك يوم الدين) بغير ألف .

-قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو مدية إذا وقعت قبل محرك وصلاً .

المد و القصر : قرأ أبو جعفر بالقصر في المنفصل و التوسط في المتصل .

الهمزتين من كلمة : قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما .

الهمزتين من كلمتين :

١) *متفقتين بالحركة* : قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية .

٢) *مختلفتين بالحركة* : قرأ أبو جعفر بإبدال الثانية من جنس الأولى إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة .

-قرأ أبو جعفر بالتسهيل والإبدال إذا كانت الأولى مضمومة و الثانية مكسورة (يشاء إلى).

الهمز المفرد :

قرأ أبو جعفر بإبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إلا همزتي (أنبئهم ونبئهم)و الباقي بالإبدال .

النقل والسكت:

- قرأ أبو جعفر بنقل حركة الهمزة في (من أجل)مع كسر الهمزة في المائدة و (ردا) في القصص .

وروى ابن وردان النقل في (مل الأرض) و(آلان) .

-وقرأ أبو جعفر بالسكت على حروف الهجاء في فواتح السور سكتة لطيفة .

الإظهاروالإدغام :

أدغم الثاء في التاء في (لبثت)كيف وقع فقط والذال في التاء في (اتخذتم)كيف وقع وأيضاً (عذت).

أحكام النون الساكنة والتنوين:

قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة أو التنوين عند الغين والخاء إلا في ثلاثة مواضع أظهرها وهي:

(إن يكن غنياً، فسينغضون، المنخنقة).

ياءات الإضافة: قرأ بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة قطع إلا بعضاً منها .

ياءات الزوائد : قرأ أبو جعفر بحذف ياءات الزوائد وقفاً وأثبت بعضها وصلاً .

تمت بعون الله وكرمه أصول قراءة أبي جعفر فله الحمد والمنة .

أصول قراءة يعقوب الحضرمي

روى عنه القراءة :

١)رويس .

٢)روح .

الاستعاذة : حكمه الوجوب أو الندب .

البسملة : فصل يعقوب بالبسملة بين السورتين وزاد الوصل والسكت من غير بسملة .

سورة أم القرآن :

-قرأ يعقوب (مالك يوم الدين) بإثبات الألف .

-قرأ يعقوب بضم الهاء في كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة (عليهم ،إليهم ،فيهم ،عليهما ،فيهن) .

-زاد رويس ضم الهاء فيما إذا زالت الياء لعارض جزم أو بناء (يخزهم ،يأتهم) إلا موضع (ومن يولهم)في الأنفال بالكسر فقط .

-قرأ يعقوب بإتباع حركة ميم الجمع الواقعة قبل ساكن حركة الهاء فإن كانت في قراءته مضمومة ضم الميم (عليهم الذلة)و إن كانت مكسورة كسر الميم (قلوبهم العجل).

الإدغام الكبير :

-أدغم يعقوب (والصاحب بالجنب).

-وأدغم رويس الكاف في ثلاثة مواضع: (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) .

وأدغم الباء في (فلا أنساب بينهم)من غير خلاف .

واختلف عنه في ستة عشر موضعا مذكورة في الدرة وشروحها .

المد والقصر : قرأ يعقوب بالقصر في المنفصل والتوسط في المتصل .

الهمزتين في كلمة :قرأ رويس بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ، وحقق روح .

الهمزتين من كلمتين :

-قرأ رويس بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت الأولى مفتوحة و الثانية مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

-قرأ رويس بإبدال الهمزة الثانية من جنس حركة الأولى إذا كانت مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة.

-قرأ رويس بالتسهيل والإبدال إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة (يشاء إلى).

-قرأ روح بالتحقيق في ذلك كله.

الإظهار والإدغام : قرأ روح بإدغام الذال في التاء من (واتخذتم) كيف وقع ولرويس الإظهار فقط.

الفتح والإمالة :

-قرأ يعقوب بإمالة (أعمى)في موضعي الإسراء و(من قوم كافرين)بالنمل .

-قرأ رويس بإمالة (كافرين) حيث وقع و أمال روح ياء (يس) .

الوقف على أواخر الكلم :

-وقف يعقوب بهاء السكت على (لم ،فيم ،مم ،عم ،بم) وكذلك (هو،هي)وكذلك على ضمير جمع المؤنث الغائب(عليهن،فامتحنوهن)وأمثالها .

-ووقف كذلك على الياء المشدودة (إلي،علي)وغيرهما ، ووقف رويس على (فثم)بهاء السكت. وكذلك على(يا ويلتى ، يا حسرتى ، يا أسفى) مع المد المشبع .

-وقف يعقوب بإثبات الياء على ما حذف منه الياء الساكن غير تنوين(هاد) .

ياءات الإضافة :قرأ يعقوب بإسكان الياء إلا مواضع يسيرة.

ياءات الزوائد :قرأ يعقوب بإثبات الياء وقفاً ووصلاً.

تمت أصول قراءة يعقوب فلله الحمد والمنة .

أصول قراءة خلف البزار

روى عنه القراءة :

١)إسحاق .

٢)إدريس .

أقول كما قال الإمام الجزري رحمه الله تعالى :

و الواو فاصل و لا رمز يرد عن خلف لأنه لم ينفرد

لم ينفرد خلف في قراءته عن أحد من القراء و خاصة الكوفيين منهم (عاصم ، حمزة ، الكسائي)

لذلك أذكرها بإيجاز :

الاستعاذة : حكمها الوجوب أو الندب .

البسملة : قرأ خلف بالوصل بين السورتين من غير بسملة و زاد السكت أيضاً.

سورة أم القرآن :

-قرأ خلف (مالك يوم الدين)بإثبات الألف .

-قرأ خلف بضم الهاء قبل ميم الجمع إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة و بعد الميم ساكن (عليهم الذلة ، قلوبهم العجل).

المد و القصر : قرأ خلف بالتوسط في المنفصل و المتصل .

الفتح و الإمالة :

وافق حمزة و الكسائي في معظم هذا الباب .
و كذا وافقهما في الإظهار و الإدغام و ياءات الإضافة و الزوائد .

تمت أصول القراء العشر بحمد الله و فضله بإيجاز شديد وهذا جهد المقل فإن أصبت فبفضل الله وإن أخطأت فمن ذنبي و تقصيري ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى الأصل الشاطبية (حرز الأماني و وجه التهاني)للإمام أبي القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى (٥٩٠ هـ) و شروحها و (الدرة المضية) للإمام ابن الجزري المتوفى (٨٣٣ هـ) و شروحها .

كتبه العبد الفقير إلى ربه القدير خادم تراب أقدام القراء محمد محمد علي صادقة و كان الفراغ منه بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين الموافق (١ جمادى الآخر ١٤٣٠ هـ)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه و سلم .

خـــــــــادم

تـــراب أقـــــدام القـــــراء

مـحمـد مـحمـد علـي صا د قـة

شجرة القراء

العشرة ورواتهم

أصول القراءات العشر من طريق

الشاطبيّة والدرّة

﴿ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه ﴾